Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والغيت معاهدة الحماية الفرنسية على مراكش واعترفت فرنسا بمراكش دولة حرة مستقلة ذات سيادة فى مارس ١٩٥٦.. وتلتها أسبانيا فى الاعتراف باستقلال مراكش فى ٧ إبريل الذى يليه .. وألغيت فى ٢٠ اكتوبر من نفس العام الاتفاقية التى كانت تنص على تدويل مدينة طنجة .

وبذلك اثمر غراس الثورة التى بذرها .. السلطان الثائر .. المجاهد ..

وهنا يسجل التاريخ ملاحظة هامة للغاية .. هو أن الملك محمد الخامس عندما عاد منتصرا إلى عرشه وبلاده .. كان .. طيبا أكثر من اللازم .. متسامحا أكثر مما يجب .

لقد كان مفروضا .. وهذا حق .. وواجب فى نفس الوقت .. أن يصفى أعداءه .. وأعداء الشعب .. ولكنه لم يفعل .. بل على العكس من ذلك .. لقد تركهم فى مناصبهم .. يرتقون فيها .. ويزيدون من نفوذهم وتسلطهم .

فعندما عاد السلطان من منفاه .. كان السلطان الزائف المعين من قبل سلطات الاحتلال .. محمد بن عرفة .. من أول من ركعوا تحت قدمى السلطان المنتصر .. طالبين العفو .

ومثله فعل الميجور « محمد أوفقير » .. المغربى .. الذى كان الساعد الأيمن للجنرال الفرنسى « جوان » المقيم العام الفرنسى فى مراكش .. ينفذ سياسته العنيفة فى مواجهة الحركة الوطنية المغربية .. ويقود عمليات الإرهاب ضد الشعب .

بل وأكثر من ذلك .. لقد كان أوفقير هو الذى يتولى .. بنفسه .. تنفيذ أوامر الجنرال جوان .. ضد مليكه .. السلطان محمد بن يوسف .. عندما قررت سلطات الاحتلال نفيه إلى خارج البلاد .. لقد اعتقل السلطان بنفسه .

وعفا السلطان الطيب القلب .. عفوا فى غير موضع .. وتكرم على من لا يستحق .

ولقى الملك جزاء سنمار من أوفقير الذى صار جنرالا فى الجيش ليحكم